

## الطريق السالم إلى الله (14) - باب الجود والصدقة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على كمال اكمالان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فالحمد لله على عودة هذا المجلس بعد الانقطاع من قبل رمضان تقريبا. آآ وقد - 00:00:00 وقفنا من باب الجود والصدقة. عليكم السلام ورحمة الله. صفحة ثلاث مئة وتسعة وخمسين تفضل يا شيخ. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمسلمنا. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:20

هذا باب الجود والصدقة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومن ما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخرين الا ان تغمضوا فيه - 00:00:37

وهذا امر باخراج الزكاة من مكاسبه وما خرج من الارض من زرع وقوله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه يريد تعمدوا ولهذا يقال خبث الحديث ما نفاه الكيل. خبث الحديد. ولهذا يقال خبث الحديد ما نفاه الكير - 00:00:57

وقيل الحرام والاول او لا لقوله تعالى ولستم باخذين الا ان تغمضوا فيه. والاغمات الوكس فيه وقيل التساهل فيه من قولهم اغمض عن الامر اذا تجاوز عنه. قد ذكرنا فيم تقدم فور الصدقة واخراج المال فيها. والصدقة من افضل الاعمال قد روی - 00:01:17

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة دار الاسقياء. وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السخاء شجرة في الجنة اغصانها متسليات في الدنيا. من اخذ بغضن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة. والبخل شجرة في النار اغصانها 00:01:37 -

متسليات في الدنيا من اخذ بغضن منها قاده ذلك الغصن الى النار. طبعا هذه الاحاديث اللي ذكرها الشيخ فيها ضعف ولكن يعني قد ياما كانوا يتسللون في ذكر الروايات ضعيفة الاسناد اذا كانت ضمن يعني الاطار العام او يشهد - 00:01:57

لها النصوص الاخرى والا فالنصوص الثابتة في فضل الصدقة كثيرة الصحيحة بل في الصحيحين بل في كتاب الله عز وجل فضل الصدقة. نعم. وهذا مثل حسن لان الصدقة واصطناع المعروف من القرب المؤدية الى الجنة. والبخل يقتضي منع الحقوق - 00:02:16

اخذ المال بغير حق وذلك من اسباب النار. وروى الاعمش عن ناث عن ابن عمر قال لقد رأيتنا وما الرجل المسلم احق بديناره ولا درهمه من أخيه المسلم طواه عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمح يسمح لك. ورواه النادر بأسناده عن ابي ذر وقال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد - 00:02:36

فجلست اليه فقال يا ابا ذر هل صليت؟ قلت لا. قال قل قم فصلت. فصلت ثم جلست اليه فقال يا ابا ذر استعد بالله من شياطين الانس والجن. قال قلت يا رسول الله وهل للانس شياطين؟ قال نعم. قال ثم انه قال يا ابا ذر الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ قال 00:02:56

قال قلت بلى بابي انت وامي. قال قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قال قلت ما الصلاة يا رسول الله؟ قال خير موضوع. من شاء قل ومن شاء اكثرا. قلت قلت فما الصيام يا رسول الله؟ قال فرض مجزي - 00:03:16

قال قلت فما الصدقة؟ قال اضعاف مضاعفته عند الله المزيد. قال قلت ايها احضر يا رسول الله. قال جهد من مقل او سر الى فقير قال قلت اي ما انزل اليك اعظم؟ قال الله لا الله الا هو الحي القيوم حتى ختم الاية. قلت قلت قال قلت 00:03:33

فاي الانبياء كان اول؟ قال ادم. قلت ونبي كان؟ قال نعمنبي مكلم. قال قلت كم من انبياء يا رسول الله؟ قال ثلاث مئة جنبه خمسة

عشر جما غفيرا. رواه عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيقه عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل من - 00:03:53

من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلاً موسراً وكان يخالط الناس وكان يأمر ظلمانه أن يتتجاوزوا عن المعسر. فقال الله تبارك وتعالى نحن أحق بذلك منه فتجاوزوا عنه - 00:04:13

ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول روى هناد طبعاً كتاب الزهد هناد هو أحد أفضل كتب الزهد التي ذكرها أو صنفها السلف رحمة الله عليهم منها كتاب الزهد للإمام أحمد - 00:04:28

وكتاب الزهد لهناد وكتاب الزهد لعبد الله بن مبارك رحمة الله على الجميع هنادي من أفضل كتب الزهد والورع التي صنعت نعم نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن يسر على ميسر يسر الله عليه - 00:04:42

عز وجل في الدنيا والآخرة. ومن فرج عن مكروب فرج الله عنه في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. ومن بطاً به عمله لم يسرع - 00:05:02

ثاني نسبة. رواه أبو الزبير عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم من النصارى يغرسون غرساً فقال اغرسوا وازرعوا فانهما من أحد غرساً أو زرع زرعاً فاصاب منه انسان أو دابة أو طير الا كتب له صدقة - 00:05:12

ورواه أبو الحباب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وملكان يقumen. فيقول أحدهما للهم واعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر للهم اعط ممسكاً تلفاً. ورواه محمد بن منكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثالث من كن فيه أضل - 00:05:28

الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله. الوضوء في المكاره والتعسف إلى المساجد في الظلم واطعام الجائع. روى جابر تعسف من التكلف يعني تعسف يعني تكلف. المقصود أنه ذهب إلى المساجد في الظلم بشيء من الكلفة. وآآ - 00:05:48

تحمل المشاق ويؤجر على ذلك يعني. نعم. روى جابر وابيد ابن عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة جهد المقل. رواه عقبة بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس في ظل صدقاتهم يوم القيمة حتى يفصل بين الناس. رواه أبو اسحاق عن أبي العالية قال كنت عند عائشة رضي الله عنها - 00:06:08

وجاء سائل فامرته له بحبة من عنبر. وقالت إن فيها مثاقيلاً ذر كثيراً روى جعفر بن محمد عن أبيه قال اجتمع بباب النبي صلى الله عليه وسلم وسلم علي وسلم علي ابن أبي طالب وجعفر بن أبي طالب والعباس ابن عبد المطلب - 00:06:28

فأقبل العباس على علي فقال يا أبا الحسن لا تتصف بالمعرفة؟ فقال بل أكنز الكنوز وأفضل الذخائر. فلا يمنعك منه من كفر. فقد نحمدك عليه من لم ينتفع منه بشيء قد يشكر الشاكراً ما جحد الكفور الجاحد - 00:06:44

وقال جعفر المعرفة أذين حلياً واحلياً وقال جعفر المعرفة أذين حياً واحسن أذدوثاً ولكل شيء ثمرة وثمرة المعرفة تعجيله على أهله. وقال العباس المعرفة أذين حين أفضل الذائقات ولا يكمل إلا بخصم ثلاثة. تعجيله واكتماله وتصغيره. فإذا عجلته هنأته. وإذا صغرته وعظمته - 00:07:00

وإذا كتمته أتمته. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت منكم هممة. ففيما كنت؟ فأخبروه فقال أعيدوا على قولكم فقال لكم قد أحسن صفة المعرفة وهو المعرفة عند اسمه وأهل المعرفة في الدنيا هم أهل المعرفة في الآخرة. روى أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:07:25

الله صلى الله عليه وسلم من اهتم بجوعة أخيه فأطعنه حتى شبع وسقاه حتى يرثى غفر الله له. روى علي ابن أبي طالب رضي الله عنه كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها. وبطونها وبطونها من دبرها. فقام أعرابي فقال يا رسول الله لمن - 00:07:45

قال هذه لمن أطعم الطعام واطاب الكلام وادام الصيام وقام بالليل والناس نيا. رواه الناد بسانده عن محمد ابن سيرين قال كان

رسول الله قال صلى الله عليه وسلم اذا امسى قسم ناسا من اهل الصفة بين ناس من اصحابه. فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل بالرجلين. والرجل - 00:08:05

الثلاثة حتى ذكر عشرة وكان سعد بن عبادة يرجع الى اهله كل ليلة بثمانين منهم يعشيهم روى روي ان لابا بكر رضوان الله عليه كان ماله حين اسلم اربعون الف درهم. فلم ينزل ينفقه في الله ويشتري من عذب في الله وينفق على رسوله - 00:08:25 الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجر وقد بقي معه خمسة الاف درهم. ولما مات قالت عائشة رضي الله عنها لم يخلف درهما ولا دينارا قصته معروفة لما جاء ابوه - 00:08:43

ابو قحافة اه يسأل هل ابقي لكم شيئا فاتوه بایش والآخرة حصى ووضعوه في في صرة لو كان كفيفا اعمى فلمس قال يعني رضي وانه لم يبقي لاهله شيئا رضي الله عنه. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد امن امن علي بما له من ابى بكر ولو كنت متخدنا - 00:08:56

خلينا اخذت ابا بكر خليلا وجهز عثمان رضي الله عنه جيش العسرة بالف بغير وفرس. ولما ملك عمر رضي الله عنه مائة سهم من خبير جاء الى صلى الله عليه وسلم فقال اني ملكت مائة سهم من خبير. لم املك قط مثلها واحب ان اقرب بها الى الله سبحانه فقال حبس الاصل وسبل الثمرة - 00:09:22

وروى مقاتل وهذا هو الوقف طبعا. نعم وروى مقاتل بن سليمان قال لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له؟ قال ابو الدجاج عمرو بن الدجاج الانصاري يا رسول الله ان تصدقت - 00:09:42 صدقك. افني مثلها في الجنة؟ قال نعم. قال والصبية معي؟ الصبية. قال والصبية مع؟ قال نعم. قال وام الدجاج مع؟ قال نعم قال وكان له حديقتان احداهما تسمى الجنة والاخري الجنينة. فالجنينة والاخري جنينة وكانت الجنينة افضل من الجنة. فقال يا رسول الله - 00:09:56

اشهد اني قد قد تصدقت بها على الفقراء بعتها من الله عز وجل فمر من يقبضها. قال وجاء الى باب الحديقة فتخرج ان يدخلها اذ جعلها الله فوقف على بالها بابها فقال يا ام الدجاج. فقالت لبيك يا ابا الدجاج. فقال اني قد اقرضت الله هذا الحائط واشترطت مثله - 00:10:16

في الجنة فقالت ريح بيعك وبارك الله لك فيما شربته فيما اشتربت. والله لولا انك بعثت من الله واشترطت ما كان لك منها الا وانا ثم جعل التوكل ما في اكمام صبيانها من التمر وتخرج ما في افواههم منه ثم خرجت وانشأ ابو الدجاج يقول يا ام دجاج هداك الهايدي الى - 00:10:36

للخير والرشاد ديني من الحائط وسط الوادي فقد مضى بعضا الى التنادي. اقرفته الله على اعتمادي طوعا من الله بمن؟ طوعا بلا من ولا امتداد الاضعيف في المعادي وارتحلي والاولاد قبل تداعيهم الى الجداد ان النقى والبر خير زاد - 00:10:55 له المرء من المعادي. فجابتهم الدجاج فقالت بشرك الله بخير وفرح بذلك اد ما لديه ونصح وانتهز الحظ اذا الحظ وضح قد متع الله معه قد متع الله عيال ما صلح. بالعجوة السوداء - 00:11:17

والزهر البلح والله اولى بالذى كان منح من عاجل التضعيف مما من عاجل التضعيف مما قد شرح والمرء يسعى له ما قد كذا طول الليالي وعليه ما اجترح. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد قبلها منك. قال المصنف حدثني والدي رحمه الله القصة ابى الدجاج - 00:11:34

رضي الله عنه مشهورة واصلها صحيح وفيها روايات كثيرة. من اشهرها كم من عتق رداح يا ابي الدجاج في الجنة وسبحان الله يعني هذا الموقف اه في وقته لا شك انه ثقيل لا سيمما على مثل المرأة - 00:11:54

يقول له زوجها اخرجني من الحديقة بلا مقابل دنبوبي والم مقابل اخربوي لا شك ان تحمل مثل هذا يحتاج صاحبه الى مستوى عال من الایمان هذا المستوى العالى من الایمان الذي يبصربه اه جزاء الاخرة كأنه رأى العين. يخفف - 00:12:12 والآن سبحان الله ذهب ابو الدرداء الى ربه وذهبت ام الدرداء يعني لو لم يفعل هذا لاستمتعوا بهذه في الحديقة برهة من الزمن

وانتهى الامر حالهم حل اي انسان في الدنيا ولكن اثر الاخرة - 00:12:39

ويعني اعقهم الله سبحانه وتعالى فيما نرجو لهم خيرا عظيما وهكذا الانسان في هذه الحياة اذا تنازل عن شيء من امور الدنيا لوجه الله سبحانه وتعالى اول الامر لا شك انه تقليل على النفس - 00:12:58

لكن اذا تنازل الانسان عنه وضحى واثر اه الاخرة على الدنيا في النهاية سيعيش وستمر هذه الحياة ثم سيحمد العاقبة بعد ذلك. 00:13:15

قال حدثني والدي رحمة الله قال حدثنا ابن قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين وقال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا عيسى ابن عبد الرحمن قال حدثني فرحة اليامي قال حدثني عبد الرحمن بن عوف جاء عن البراء عن ابن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال علمي عملا يدخلني الجنة. قال لان كنت اقصرت الخطبة - 00:13:34

لقد اعددت المسألة اعتق النسمة كالرقبة. قال اوليس واحدا؟ قال لا. عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الركون والفي على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسقي الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطلق ذلك فكف - 00:13:54

لسانك الا من خير. قال حدثني والدي. قال حدثني يحيى. قال حدثنا الحسين. قال حدثنا المبارك. قال حدثنا عبد الملك بن عيسى قال سمعت عكرمة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة تصدق يا عائشة ولو بتمرة فانها تسد من الجائع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. بالاستاد عن - 00:14:14

مرة قال اخبرنا الحاكم ابن عطية قال اخبرنا معمرا عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي الضحى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عبد الله رجل سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط الله عمله ثم اصابته زمانة - 00:14:34

موعد رأى رجل يتصدق على مساكين فجاء اليه فاخذ منه رغيفا فتصدق به على مسكين فغفر الله له ورد عليه عمل سبعين سنة ورأيت في موضع اخر انه اخذ رغيفا لحاجته اليه فرأى مسكينا اشد حاجة منه فاثره على نفسه وتصدق عليه من الربيع. فقيل له ان هذا الرغيف خير - 00:14:49

من عبادتك سبعين سنة وردت عليه عمله. وهذا انما يكون بحصول الاخلاص والسخاء بنفسه عند حاجته ليتقرب بذلك الى ربه تعالى فتقرب وحكي ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قال عند الموت اذكروا صاحب الرغيف. قال يزيد ابا حبيب كان عبد الله اليزيدي لا يجيء الى - 00:15:09

الا ومعه صدقة يتصدق بها. فجاء ذات يوم معه بصر فقلت يا ابا الخير ما ت يريد الى هذا ينتم عليك ثوبك؟ قال يا ابن ابي حبيب انه والله ما كان في بيته شيء اتصدق به غيره. وانه حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة والسلام. ظل المؤمن يوم القيمة - 00:15:29

صدقهم قال حدثني والدي رضي الله عنه. هذا يا اخواني اعطيانا فائدة بعض الناس آآآ يستبعد آآآ عمل الخير ويستقله ويظن انه اذا لم يأتي بالوجه الاكمل من هذا العمل لا يأتي به بالكلية - 00:15:49

يعني مثلا واحد يظن ان الصدقة لا تسمى صدقة الا اذا تصدق باللوف مو شرط ما قدرت تتصدق بمبلغ عالي تصدق بمبلغ يسير. يسمع عن فضل قيام الليل ويظن ان قيام الليل لا يكون الا اذا كان اقل - 00:16:10

كيف ثلات ساعات ما هو شرط تستطيع ان تقوم الليل باقل من ذلك فالقصد ان الطاعات اذا لم يتيسر لك ان تأتي باعلى مقاماتها فلا تحرم نفسك من الاتيان بها ولو كان شيئا يسيرا - 00:16:25

وحتى الاستخاراة دعاء الاستخاراة مثلا بعض الناس يظن ان الاستخاراة لا تكون الا للامور العظام. لا. حتى الامور اليسيرة. الاستخاراة دعاء. والدعاء عبادة والله سبحانه وتعالى يحب ان يدعى فاستخير الله عز وجل حتى في الامور - 00:16:46

التي يعني لا ليست من الامور العظيمة الكبيرة المقصود من هذا الاثر او هذه القصة اما هذا الرجل الصالح ما وجد الا بصلة اللي هو يزيد بن ابي حنيفة رحمة الله - 00:17:09

قال انه والله ما كان في بيته شيء اتصدق به وانه حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ظل المؤمن يوم القيمة صدقته. فوجد بصره فتصدق به - 00:17:25

فليس بالضرورة ان تصل الى اعلى مقامات العبادة آآ والا لا تفعل افعل ولو شيئا يسيرا فقليل دائم خير من كثير من نعم قال حدثني والدي رضي الله عنه قال حدثني يحيى ابن صعدة قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابن مبارك قال اخبرنا اسماعيل الجلوس من عدد عن أبي المتوكل الناجي - 00:17:37

رجلان من المسلمين عبر ثلاثة ايام صائم. يمسى فلا يجد شيئا يفطر عليه فيصبح صائم. حتى فطن له رجل من الانصار وقال له ثابت ابن قيس. فقال اني اجيب الليلة بضيف اذا ورأته المصباح فليقم بعضكم كأنه يصلحه فليطهئه ثم اضربوا بآيديكم الى الطعام كأنكم تأكلون ولا تأكلوا حتى يشبع ضيفكم - 00:18:00

فاما امسى ذهب به فلما وضعوا طعامهم قامت امرأته كأنها تصح المصباح فاطفأته ثم جعلوا يضربون بآيديهم كأنهم يأكلون ولا يأكلون. حتى شبع ضيفهم وان ما كان الطعام قوته لما اصبح ثابت غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله منكم ومن صنيعكم فانزل الله - 00:18:20

وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. قال حدثنا يسمى آآ من العبادة. صح التعبير يعني بعض الناس يتصدق يقول انا ما عليه اهم شيء اتصدق واللي يصبر يعني لا هذا ليس مجرد صدقة - 00:18:40

وعليكم السلام ورحمة الله. تفضلوا يا شيخ حيامك. سلام. السلام ورحمة الله وبركاته. هذى صدقة وفيها يعني ما لا يخفى من آآ من العظمة يعني الخلق العظيم السامي فالمقصود ان الانسان يعني عليه ان يحيط - 00:19:00  
وعبادته بمثل هذا الامر العظيم. نعم. قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن منتاب قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين الابطال المبارك قال اخبرنا محمد بن ابي عدي قال حدثني حميد عن انس قال اتى المهاجرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابدل - 00:19:24

لكثير ولا احسن مواساة في قليل من الانصار. لقد قدمنا من المدينة فكفونا المؤونة. اشركوا في المهاهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله. قال لا ما افنيتم به عليهم ودعوتكم الله عز وجل لهم - 00:19:44

لاحظ والله نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:58